ملكوا بعد موته كثيرا حتى تولى محمد باشا وهم لا يعطون شيئا من جهة الانزال
ولا غيرها ثم لما ان كثرت في رعيته الشرور اعطوا كثيرا من عشار الرعية السوق
بوشيبهم بعض الشيء لمن الانس عند محمد باشا وقال له ان طلبوا علىهم النهم
هذه اخذ واجل عشار الرعايا وبطل الخراج المخزني وكان محمد باشا كما لما عشرناه
فالزمهم بخراج ذلك العشار وزمه عليهم لتظهر اشارة الشيخ في قوله ما
يزدادوا شيء فقال يزيد واو يقضي الله امرا كان مفعولا ولم تظهر الكلمة الثلاثة
الى الان وقال بعض من ادركناه من الصالحين تفسير ظهورها وانهم لا بد وان يسرح
جميع عشارهم وهنيئا لمن يتسبب في سراحه ويكون على يديه اشارة هذا الولي
فانه حقيق بان يكون في حماه دنيا واخرى جعلنا الله به بركته وحماه في الدارين
في امين ما غير العشار فلم يطلبوا في شيء بل هم في غاية العز والحمد لله
وهي من اكبر كراماته رضي الله عنه كما سياتي بيانه
في حياته وبعده من الامراء واحاد الناس فانه كثير جدا وهو
والحمد لله باق الى الان وكل ظالم اراد الله اهلاكه سلطه على ذرية هذا
الشيخ سمعت بعض الصالحين يذكر انه تامل فيمن يجد اولاد الشيخ جاء
للمدينة مجتمعين في مسالة ولم ياخذ بخاطرهم اهل البلد اولم يصلحوا بينهم
ان كان بينهم نزاع الا وسلط الله عليها بعد ذلك ما يشغلها قلت
وقد رايت انا من ذلك اشياء منها انهم اجتمعوا العثمان باشا لما ان زمم
عشارهم لينتزعوا فطمعوا فيه ان يتركهم لما كانوا يرون من احسانه لهم ومحبته
اياهم فلم يفعل فسلط الله بعد ذلك في برور الاعراب فافسدوا على
الرعية حتى خرج حلهم عليه واشتغل وكذا اهل البلد فلم اشتغالا
عظيما وما زال مشغولا لاخر حتى هلك اجتمعوا ايضا اول ولايته بالي
باشا ونش ليترك ذلك عنهم فترك شيئا يسيرا وصار بينهم على الزاوية
نشار فلم يسرع اهل البلد للصلح بينهم فسلط عليهم خروج [illegible]
الحشم

ومنتهم المشهورة ثم سلط الله عليهم مراد بي تونس الى غير ذلك
وهذا الامر اعني تعجيل الله سبحانه هلاك من اراد هم بسوء مشهور عندهم
ظاهر بعض احاد ممن اخذ له الله واهلكه بسببه حماد
وهو شيخ من شيوخ تاورغاء كان محبا للشيخ معتقدا له في حياته وكان
قد علت جمته وانتشر صيته وتمهدت له بلاده وراى فيها من العز ما لم ير
غيره فلما ان مات الشيخ شرد اولاده فجاء الشيخ في المنام فقال له
المقطعة المشهورة وهي التي يقول فيها

اياك يا حماد اضرع وتكمش على الاولاد

الى اخرها فيها كلام كثير من وعظه والثناء على الاولاد فلما ان استيقظ
من نومه نسي كلام الشيخ ثم بعد ساعة اخذ خريطة يجيب فيصيبها فيه
مكتوب لم يكن جعله فيه فاخرجه وقراه فاذا فيه جميع ما قال له الشيخ مناما
وكف عن ذرية الشيخ مدة ثم عاد فعجل الله بهلاكه عجل الله بهلاكه
بسبب الشيخ محمد باشا وذلك انه سعف ولا استحضرا لان الفاعل انه لما
ولي اعني محمد باشا المذكور سار من جميع الطوايف وجعل لكل ما [illegible] بهيئة
شيئا من البارود على حدة وكون [illegible] واحد منها ووضع فيه النار فلم يرا احترق ما
شاء الله منه واما الذي وضعه باسم الشيخ فاكلت النار المدافع وبقيت
العربية سالمة قال الحاكي فقال اما شيخنا عبد السلام فدرسه فهو حي
بشر كبير واما مولانا شيه فليسوا كذلك وبقي معهم في جميع حاوله تاره وتاره
فلما ان طالت مدته وطغى سلطه الله على اولاد الشيخ فحبس منهم جماعة
فعجل الله بعقوبته قبل ان يخرجوا من الحبس حدثني من سمع من الوالد وكان
معه حين الواقع ثم سمعته من الوالد نفسه قال كنت اخاك في الجبل وبايتا
مشغولا من حبس اولاد الشيخ فاذا الشيخ في المنام واقف على محترم
في مرفعه وبيده سلاح يقطر دما وهو يقول

Copyright © King Saud University